Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان السؤال الموجه إلى الإعلاميين السعوديين الثلاثة فى هذا الشأن هو : « ما مدى تأثير الصحافة العربية المهاجرة – إذا كان ثمة تأثير – على الصحافة السعودية ؟ » .

وجاء رد الأستاذ هاشم عبده هاشم يحمل فى ثناياه الكثير من المعانى السليمة إذ قال : أن الصحافة العربية المهاجرة ا[illegible] واقعها ومادتها من طبيعة الظروف التى تعيشها فى المجتمعات الحديدة (لندن وباريس) وهى وإن كانت قد استطاعت أن تتخلص من « بعض القيود » إلا أنها عزلت – إلى حد ما – عن واقع قضايا المنطقة العربية بفعل **التباعد التلقائى بين موقع الصدور ومنطلقات الأحداث** ، إلا أنها فى أى حال اكتسبت رؤية أوسع مكنتها من أن تكون أكثر شمولية واتصالاً بوجهات النظر المختلفة وأقل إنفعالاً ، غير أن هذا الحكم ليس مطلقاً لأن كثيراً من القراء لهم مآخذ وملاحظات على بعض الصحف المهاجرة **التى كانت فى الواقع تجسد موقفا أو إتجاها أو إنتماء ما جعلها** تدور فى إطاره بعيدا عن القضايا التى ينبغى أن تخوض فيها بموضوعية » .

والأستاذ هاشم ، بهذه النظرة للصحف المهجرة يتهمها جميعا بأنها فى الواقع تجسد موقفاً أو اتجاهاً أو انتماء ما جعلها تدور فى إطاره بعيدا عن القضايا التى ينبغى أن تخوض فيها بموضوعية ، وإذا كانت مجلة « الوطن العربى » لم تحدد نوعية هذه القضايا ، الا أن تركها معلقة بغير هذا التحديد يعنى أولا وآخرا قضايا الحريات والديمقراطية والتى بدونها لا تكون للقضايا الأخرى – مهما عظم شأنها – أية قيمة .

إلا أن الجديد الواعى الذى لمسه صاحب هذا الرأى هو قوله : أن الصحف المهجرة عزلت عن واقع قضايا المطلقة العربية بفعل التباعد التلقائى بين موقع الصدور ومنطلقات الأحداث ، ولعله أراد القول بأن هذا التباعد التلقائى قد جعل هذه الصحف المهجرة بالنسبة للقارىء داخل البلاد العربية معدومة « البيض » أو أن نبضها لا يمثل واقعاً عربياً ، وهو الأمر الذى وضعناه فى إعتبارنا ، وفى بداية إنطلاقنا لدراسة المشروع الصحفى الجديد .

ونعود إلى ما نشر ملخصاً عن هذه الندوة لنجد أن الدكتور فهد الحارثى قال فى إجابته ، رداً على السؤال نفسه : لا تأثير أبدا للصحافة المهجرة على الصحافة السعودية ، حتى الحرية التى تزعم الصحافة العربية المهجرة إنها تتمتع بها ليست فى الواقع سوى دعوة غنائية حميلة ، تتردد للترويج ورفع نسبة المبيعات ، وإلا فأود أن أسأل : ما هو لون الحرية التى تتمتعون بها فى الخارج ؟ . ودعنى أكن أكثر قسوة : **هل الحرية هى خدمة قطاع « يدفع » ؟ أم أنها مراقبة مواد المجلة بحذر عجيب حتى لا يصادر الرقيب الأعداد فى المطار قبل أن يراها الجمهور والناس** ؟ نحن العرب نلومكم أنتم الصحفيون المهاجرون حتى فى أقصى المعمورة .. وحيثما أصدرتم جرائدكم ومجلاتكم فإن خراجكم سوف يأتينا

وتطبق عليكم أقصى العقوبات لو تحررتم سنصادركم فى المطار .. **وسنقبض عليكم .. وسندخلكم الحبس** .. ونسحقكم أو نغتالكم .. نحن نعرف جيداً أن هذا الكابوس يؤرقكم حتى وأنتم فى باريس ولندن أو سنغافورة .. فأنتم تفكرون فينا دائماً .. وهذا